

## 10- شرح زاد المستقنع للشيخ عامر بهجت-برنامج حفظ الزاد

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تستعين بالله يا شيخ؟ بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمسلمین يا رب العالمین. امين. قال المصنف رحمه - 00:00:02  
والله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا لا ينفد. افضل ما ينبغي ان يحمد. وصلى الله وسلم على افضل المصطفين محمد وعلى الله وصحبه ومن وعلى الله واصحابه ومن تعبد - 00:00:22

اما بعد فهذا مختصر في الفقه من مقنن الامام الموفق ابي محمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد وربما حذفت منه مسائل نادرة الواقعه وزدتما على مثله يعتمد. وربما حذفت منه سائللا ايوه. وربما حذفت منه منه مسائل - 00:00:40  
اين نادرة الواقعه وزدتما على مثله يعتمد؟ اذ الهمم قد قصرت والاسباب المثبتة عن نيل المراد قد كترت وهو بعون الله مع صغر حجمه حوى ما يغنى عن التطويل. ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:00  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسائل الله جل وعلا ان يفقهنا في وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انهولي ذلك وال قادر عليه ثم اما بعد - 00:01:20  
فهذه مقدمة المصنف رحمه الله تعالى لهذا الكتاب وهو كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنون. وقد تضمنت هذه المقدمة وصف هذا الكتاب فوصف الكتاب بعدة او صاف اولا قال فهذا مختصر - 00:01:40

فوصفه بأنه مختصر والمختصر يقابله ايش المطول والمختصر يعني انه قليل الالفاظ كثير المعاني الفاظه قليلة ولكنه مع صغر حجمه ايش؟ حوى ما يغنى عن التطويل فهذا هو الوصف الاول ان هذا الكتاب من المختصرات لا من المطولات - 00:01:57  
الوصف الثاني ذكر ان هذا الكتاب في الفقه فهذا الكتاب يتعلق بعلم الفقه والفقه ايها الاخوة الكرام يطلق باطلاقين او بثلاث اطلاقات الفقه لغة والفقه شرعا والفقه اصطلاحا ما هو الفقه في اللغة؟ عندنا الاطلاق اللغوي لكلمة الفقه - 00:02:19  
الفقه في اللغة هو الفهم في اي شيء كان فيقال مثلا يعني تقول هذه المسألة وهي مسألة من مسائل الحساب او الرياضيات تقول هذه المسألة انا فقحت هذه المسألة جيد - 00:02:44

وعندي فقه بهذه المسألة هذا بالمعنى اللغوي بمعنى الفهم في اي مجال كان سواء كان في العلوم الشرعية او كان في غير العلوم الشرعية هذا الاطلاق اللغوي الثاني ايها الاخوة الكرام الاطلاق الشرعي - 00:03:02  
للفقه الفقه في الدين اذا ورد في لسان الشرع فيراد به العلم بالشريعة عموما سواء ما يتعلق بافعال المكلفين او ما يتعلق بصفات الباري جل وعلا او ما يتعلق بصفة الجنة والنار والدار الآخرة - 00:03:21  
او ما يتعلق باشرطة الساعة او ما يتعلق بقصص الانبياء او غير ذلك مما هو فهم وعلم في الشريعة كل هذا يسمى فقها بالاطلاق ايش الشرعي بالمعنى الشرعي اذا رأيت مثلا - 00:03:44

لاننا على سبيل المثال نسأل عن صفة الجنة والنار. معرفة وصف الجنة ووصف النار هل هذا من الفقه ولا لا؟ بالمعنى الشرعي نعم واضح؟ واما الاطلاق الثالث فهو الاطلاق الاصطلاحي. الفقه بالمعنى الاصطلاحي - 00:04:08  
وهو معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين او بافعال العباد معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين فعلى سبيل المثال معرفة كون الفاتحة ركنا في حق الامام والمنفرد في الصلاة هذا من الفقه بالمعنى - 00:04:30  
الاصطلاحي ولا لأنعم هل هو من الفقه بالمعنى الشرعي ولا لا؟ نعم هل هو من الفقه بالمعنى اللغوي ولا لا نعم هو من الفقه بالمعنى

الثلاثة جيد فهذا ينبغي ان يعلم - 00:04:58

ومن المهم من المهم ان يدرك الفرق بين المعنى الاصطلاحي والمعنى الشرعي وان المعنى الشرعي للفقه اعم من المعنى الاصطلاحي  
ولهذا الاحاديث التي وردت في التفقة في الدين قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في - 00:05:13

يدخل فيها علم الفقه ويدخل فيها علم العقيدة ويدخل فيها علم التفسير ويدخل فيها معرفة الاحاديث وغير ذلك من العلوم الشرعية  
وكذلك ايها الاخوة الكرام في مثل قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقها - 00:05:33

بالدين فهذا يشمل معرفة علوم الشريعة جميعا تماما وعلم الفقه بالمعنى الاصطلاح هو من جملة العلوم الشرعية وهو من اهمها واجلها  
فان الانسان ايها الاخوة الكرام لا يمكن ان يصحح - 00:05:49

تعبده لله عز وجل والانسان ما خلق الا ليكون عبدا لله ولا يمكن ان يصحح عبوديته لله وان يعبد الله عز وجل على الوجه الصحيح الا  
اذا كان عارفا بالفقه - 00:06:08

ان الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال العباد واضح؟ ولهذا فعلم الفقه من اجل العلوم. بل ان الامام ابن الجوزي رحمه  
الله قال من آآ ادل شيء على فضل الشيء النظر الى ثمرته - 00:06:22

ومن نظر الى ثمرة الفقه علم انه افضل العلوم واذا جتنا ايها الاخوة الكرام الى النظر الى واقع الناس وحاجة الناس لجدنا ان اكثر  
وخط خط تحت كلمة اكثرا ولم نقل اعظم - 00:06:40

اكثر ما يحتاجه الناس من علماء الشريعة هو ما يتعلق بمسائل الفقه بعلم الفقه ولهذا من تخرج منكم ومن جلس للناس لتعليم الناس  
فانه سيفجد ان نجل يمكن تسعة وسبعين في المئة جل ما - 00:06:57

من اسئلة الناس يتعلق باي العلوم بعلم الفقه واضح؟ ونحن نقول اكثرا ما يحتاجه الناس والا فاجل العلوم لا شك ان الفقه الاكبر وهو  
علم الاعتقاد هو اجل واعظم فتصحيح الاعتقاد يكون قبل تصحيح العمل ولكن لا يكفي تصحيح الاعتقاد عن تصحيح العمل فلا يصح  
لحاد ان يزهد الناس في علم الفقه يقول صحفوا - 00:07:14

قاداتكم ثم اعبدوا الله على جهل لا هذا خطأ واضح طيب هذا معنى قوله اذا وصف الكتاب بأنه مختصر وفي اي العلوم هو في علم  
الفقه هنا الفقه هنا بالمعنى الاصطلاحي ولا الشرعي - 00:07:40

ولا اللغوي؟ بالمعنى الاصطلاحي الذي هو العلم الذي يبحث في الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين الوصف الثالث الذي وصف  
به كتابه انه اخذ من كتاب المقنع وبين مؤلف هذا الكتاب المقنع تأليف من بين؟ قال من من مقنع الامام الموفق ابي محمد -  
00:07:57

المقنع اظن اشرنا اليه اشاره في دروس مضت هو من الكتب الجليلة والعظيمة التي اعتمدتها الحنابلة عليهم رحمة الله ودرجوا على  
تدرييسها وحفظها او وشرحها فكتب عليه عدد من الشروح - 00:08:22

ومن أشهر شروحه المطبوعة شرح آآ ابن مفلح رحمه الله تعالى المسمى بالمبدع المبدع ومن شروحه المطبوعة ايضا الشرح الكبير  
وقد اشرنا الى هذا لكن المقنع ايها الاخوة الكرام المقنع للامام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى يذكر في كثير من المسائل  
رواياتين - 00:08:41

او وجهين او احتمالين تمام فاحتاج هذا الكتاب الى تصحيح. يعني ايش تصحيح؟ يعني بيان الصحيح من هاتين الروايتين وكان ذلك  
في عدد من الكتب وقد ذكرنا منها كتاب الانصاف للمرداوي رحمه الله تعالى وكتابة تنقية المشبع للمرداوي - 00:09:04

ثم جاء الحجاوي الشيخ موسى الحجاوي رحمه الله صاحب الزاد زاد المستقنع فاختصره على قول واحد تام؟ فهذا هو المقنع للامام  
الموفق ابي محمد. وذكر المؤلف رحمه الله تعالى آآ وصف الموفق - 00:09:27

بالامامة وهو جدير بذلك رحمه الله تعالى فان موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى قد وصف بالاجتهاد حتى قال شيخ الاسلام فقي  
الدين ابن تيمية رحمه الله قال ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الموفق والاذاعي من - 00:09:45

من بلغ رتبة الاجتهاد المطلق حتى كان له مذهب مستقل لكنه اندرس فيقول آآ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما دخل الشام

بعد الاوزاعي افقيه من الموفق وكان رحمه الله تعالى اماما في الفقه صنف كتابا عديدة - 00:10:04

وكان من فقهه في التعليم وكلمة الفقه هنا هي بالمعنى اللغوي كان من فقهه رحمه الله تعالى في التعليم انه جعل كتبه المصنفة على رتب ودرجات وهذا امر يجب ان ينتبه له طالب العلم - 00:10:22

ينبغي لطالب العلم ان يترقى ويتردج ومن قواعد تحصيل العلم الاساسية قاعدة التدرج. فصنف الموفق رحمه الله تعالى كتابا العمدة مختصرها وصنف بعده او يعني اكبر منه كتاب المقنع واكبر منها كتاب - 00:10:39

الكافي وذكر وصنف كتابا كبيرا واسعا في الفقه وهو كتاب المغني له رحمه الله تعالى اذا هذا الوصف اي الثالث انه مأخوذ من كتاب المقنع وعرفنا ما هو كتاب المقنع ومن هو مؤلفه - 00:10:57

الوصف الرابع الذي وصف به كتابه انه على قول واحد المقنع قلنا لكم يذكر احيانا الروايتين والوجهين. اما الزاد للحجاوي فلا يذكر الا رواء الا قولا واحدا اذا هذا المختصر هل فيه فقه مقارن؟ هل فيه خلاف - 00:11:16

في المذهب او خلاف خارج المذهب لا هو خال من الخلاف لم يذكر خلافا في مسألة من المسائل لا فيما يظهر لم يذكر في اي مسألة من وسائل الزاد اي خلاف - 00:11:34

الا انه رحمه الله تعالى يشير احيانا الى الخلاف. لا يصرح بالخلاف. يعني هو لا يقرر الفقه الا على قول واحد لكنه مع هذا يشير الى الخلاف وطرائقه في الاشارة الى الخلاف متعددة - 00:11:47

الحجاوي رحمه الله وغيره من اصحاب المتون يشيرون الى الخلاف بطرق متعددة فمن هذه الطرق وانتبهوا لهذا هذا مبحث مهم لانه سيمر معك مرارا من طرائقهم في الاشارة الى الخلاف - 00:12:06

ذكر ذكر مسألة خاصة بعد القاعدة العامة فاذا ذكر لك القاعدة العامة ثم نص على صورة من الصور مع دخولها في العموم فهذا اما ان يكون للإشارة الى الخلاف او - 00:12:22

لدفع توهם قد يرد في هذه الصورة ولنذكر مثلا على هذا ولنذكر مثلا على الاخر اما ذكر سورة داخلة في العموم لدفع التوهם لا للإشارة الى الخلاف فمثل قوله في باب الان او سيأتي معنا ان شاء الله قال كل غناء - 00:12:44

نعم لما ذكر انية الذهب قال كل انة ظاهر ولو ثمين يباح اتخاذه واستعماله الا انية ذهب وفضة الا انية ذهب وفضة ومطبيا بهما فانه احرموا اتخاذها واستعمالها ولو على انشى - 00:13:08

حينما قال فانه يحرم اتخاذها واستعمالها. شمل ذلك الذكر والانشى ولا لا شمل الذكر والانشى فاتى ونص على الانشى قال ولو على انشى اشارة الى الخلاف لا وانما لدفع توهם قد يتوهّم القارئ من كون الانشى يباح لها استعمال الذهب والفضة في التحلی - 00:13:21

لكنه اراد ان يبين لك ان التحلی شيء وان الاستعمال في الانية شيء اخر هذا التنصيص يراد به دفع التوهّم وقد ينصّوا للإشارة الى الخلاف وهذا كثير مثل قوله رحمه الله تعالى في باب صلاة التطوع لما ذكر اوقات النهي قال حتى ما له سبب - 00:13:44

اشارة الى قال يحرم لما ذكر تحريم الصلاة في اوقات النهي قال حتى ما له سبب اشارة الى قول اخر في المسألة وهو التفريق بين ما له سبب وبين ما لا سبب له. وظحت هذه القاعدة؟ طيب هذه القاعدة لها صور - 00:14:09

الصورة الاولى تارة يقول ولو مثل ما قلنا مثل قوله في باب الانية ولو ثمين كل انة ظاهر ولو ثمينا وتارة يقول وان كما قال في باب الرجعة فله رجعتها في عدتها وان كرهت وفي بعض النسخ ولو كرهت. وان كرهت هذا ليس اشاره للخلاف فانه بالاجماع ان الرجعة تكون - 00:14:28

تكونوا ايش ولو لم ترضي الزوجة وتارة يقول حتى مثل قوله في باب صلاة التطوع حتى ما له سبب وتارة يقول سواء كذا او كذا ودخل في العموم لكنه يأتي وينصّص يقول سواء - 00:14:51

اكان كذا ام كان كذا جيد وتارة ينص على صورة خاصة بعد الكلام العام سيأتي معنا تطبيقات كثيرة لهذا باذن الله عز وجل لكن الذي اريد ان اشير اليه ان هذه - 00:15:08

يشار بها الى الخلاف وليس فيها اشاره الى رتبة الخلاف ليس عند المصنف رحمه الله تعالى اصطلاح مستقر ان مثلا لو للخلاف القوي

وحتى للخلاف الضعيف او ان للخلاف المتوسط او غير ذلك. لا - [00:15:23](#)  
انما هي اشارة للخلافة دون نظر الى رتبة الخلاف خلافا لمن قال ان لو للخلاف القوي و حتى للخلاف الضعيف وان للخلاف المتوسط  
فان هذا غير دقيق و اشار الى هذا الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله - [00:15:39](#)

تعال في المدخل المفصل وقال ان هذا لا يعول عليه فانه لا ليس له اصطلاح خاص في رتب الخلاف واضح طيب قال على قول واحد  
هذا الوصف الرابع. الوصف الخامس بين لك - [00:15:56](#)

انه اقتصر على قول واحد قد يقول الطالب ما دام هذا المصنف قد اقتصر على قول واحد فان هذا القول الذي اقتصر عليه انا الان  
طالب علم مبتدئ احفظ هذا الكتاب وادرسه. هل هذا القول الذي اختاره المصنف رحمه الله تعالى - [00:16:13](#)

هو قول راجح يجوز التعبد به والعمل به ولی هو قول يحتمل الرجحان والمرجوحة قال لك على قول واحد وهو الراجح في مذهب  
احمد وهو الراجح في مذهب احمد بين لك ان الرجحان هنا المؤلف يقول انا صفت لك كتابا على القول الراجح في مذهب احمد لا  
على القول الراجح عندي - [00:16:31](#)

اذا الحجاوي رحمه الله تعالى هنا في هذا الكتاب يقرر اختياراته الفقهية وما توصل اليه اجتهاده بالنظر في الادلة الشرعية ولا هو  
يقرر مذهب امامه يقرر مذهب الامام احمد يقرر مذهب الامام احمد. واضح؟ فما في الزاد من الاقوال لا ينسب الى الحجاوي انه  
يختاره - [00:16:58](#)

وانه يرجحه تماما؟ وانما ينسب الى مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى والذي قررت رجحان هذا القول وانه هو القول المرجح في  
مذهب الامام احمد وهو الحجاوي صاحب الزاد وانما احتاج الى ذلك ايها الاخوة الكرام - [00:17:23](#)

لان الامام احمد رحمه الله تعالى وهذا موجود في مذهب الامام احمد وفي مذهب غيره من الائمة الامام احمد رحمه الله تعالى تتعدد  
عنده الروايات في المذهب وهذا حاصل في مذهب الامام احمد وفي غيره من مذاهب الائمة كل المذاهب موجود فيها هذا  
- [00:17:42](#)

انه يرد عن الامام عدة اقوال او عدة اوجه. واسباب اختلاف الرواية عن الامام احمد وعن غيره من الائمة كثيرة كتب فيها الدكتور  
فايز حابس كتاب اسمه اسباب اختلاف الرواية عن الامام احمد. وهذه الاسباب - [00:18:00](#)

منها ما يرجع الى ان الامام رحمه الله تعالى قال تارة في هذه المسألة قول يعني مثلا سئل عن هذه المسألة فقال فيها بالجواز ثم سئل  
عنها مرة اخرى فقال بالتحريم او سئل عنها فقال بدعة - [00:18:18](#)

كالقراءة على القبر ثم سئل عنها مرة اخرى فقال تجوز واضح؟ فتجد ان المسألة قد تتعدد فيها الرواية عن الامام احمد لاختلاف قوله  
هو نفسه قال بالجواز ثم رجع عنه - [00:18:35](#)

فمن نقل عنه في الاول نقل عنه قولا ومن نقل عنه في الآخر نقل عنه قولا ثم جاء بعد ذلك من بعدهم من الاصحاب اولهم الخلال  
فجمعوا كتب المسائل ثم رجعوا بينها قالوا والله الراجح في - [00:18:51](#)

المسألة رواية عبدالله اما رواية الكوسج مثلا رجع عنها الامام احمد وهكذا فهذا احد الاسباب السبب الثاني مما يؤثر احيانا في  
اختلاف الرواية عن الامام احمد رحمه الله تعالى في المسائل الفقهية انه قال كلمة - [00:19:04](#)

لكن هذه الكلمة تحتمل احتمالين. فسئل عن مسألة قال هذا سئل عن شيء قال اكرهه مثلا قال ايش؟ اكرهه او قال لا يعجبني جيد  
فيأتي من بعده من الاصحاب فيقول بعضهم قوله اكرهه اراد به - [00:19:22](#)

التحريم ويأتي اخرون ويقولون قوله اكرهه اراد به كراهة التنزيه فتختلف الرواية بسبب ذلك الاصحاب رحمهم الله تعالى وعلماء  
المذهب نقحوا المذهب وصححوه وبينوا ما هو الصحيح من هذه الروايات عن الامام احمد - [00:19:40](#)

يعني حاولوا ان يتوصلا الى القول الذي يعني اراده الامام احمد وكان اخر قوله او اخر اقواله وقاموا في ذلك بجهود كثيرة وعلى  
مدد متطاولة ومن ابرز من عني بذلك كما قلت لكم وشرنا في الدرس الماظي الخلال في اول الامر بعد ذلك جاء مثلا الحسن بن حامد  
والقاطي ابي اعلى قبله الخرقى - [00:19:58](#)

ثم بعد ذلك موفق الدين بالقديامي والمجد ابن تيمية ثم بعد ذلك القاضي علاء الدين المرداوي وتصحیحات المرداوي هي التي عليها اعتماد المتأخرین رحمهم الله تعالى وصاحب الاقناع والمنتھی ثم استقر الامر على اعتماد ما في الاقناع والمنتھی -

00:20:26

اذا اتفقا على قول يكون هو الراجح في مذهب احمد. طيب قول المؤلف هنا رحمة الله تعالى وهو الراجح على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد هل هذا مسلم له - 00:20:46

ولى عورظ في بعضه يعني لما قال رحمة الله على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد هل هذا في كل مسائل الكتاب؟ ولا في بعض المسائل خالف فيها الراجح في المذهب - 00:20:59

ها خالف في بعض المسائل نعم خالف ايش الراجح في المذهب باي اعتبار باعتبار الاصطلاح يعني ايش باعتبار الاصطلاح؟ الان الاصطلاح عند المتأخرین ان الراجح في المذهب والصحيح في المذهب والمعتمد في المذهب والمشهور في المذهب - 00:21:20  
عند المتأخرین هو ما اتفق عليه الاقناع والمنتھی. الاقناع لمن للحجاوي والاقرب انه صنف الزاد بعد الاقناع والله اعلم لانه في النسخ الخطية انه فرغ من تأليفه عام اه تسع مئة - 00:21:44

وستة وستين المؤلف توفي سنة كم تمانیة وستين فالذی يظهر انه بعد الاقناع اه لكن الاصحاب تعرفون الزاد مختصر لا يصح ان يعتمد عليه بالفتوى جيد لانه لا يذكر كل القیود ولا يذكر كل المسائل ولا يذكر كل الاستثناءات بخلاف - 00:22:04

الاقناع فانه مطول وببساطه ويذكر كل شيء واضح طيب فصارت العمدة على كتابین الاقناع وايش والمنتھی هناك مسائل في الزاد على خلاف ما في الاقناع وما بالمنتھی وهناك في المساء مسائل في الزاد - 00:22:26

وافق قوله آآ وافق قوله فيها قوله في الاقناع لكنه خالف المنتھی وربما صح بعضهم مثلاً البهوت في الروض او غيره صح الروایة التي في المنتھی فيقول ان المؤلف رحمة الله تعالى خالف الصحيح من المذهب - 00:22:43

ولكن ايا ما يقال في هذا ينبغي ان يعلم ان المخالفة هنا هي مخالفة للراجح اصطلاحاً واضح؟ بمعنى ان الذي قرره المؤلف في الزاد هو ترجيح معتبر في المذهب ولا لا - 00:23:00

هو ترجيح معتبر في المذهب فلا يقال والله المسألة الفلانية خالف فيها صاحب الزاد المذهب قطعاً لاما هو خالف ما استقر عليه الاصطلاح جيد؟ والا فما قرره في الزاد هو ترجيح معتبر حتى لو خالف هذا الترجيح ترجح - 00:23:16

غيره واضح؟ نعم. قال على قول واحد وهو الراجح في اي مذهب في مذهب الامام احمد. امام اهل السنة رحمة الله تعالى. وهو واخر المذاهب الاربعة من حيث الترتيب الزمني مذهب الامام ابي حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد. وقد تميز هذا المذهب مذهب الامام احمد بمميزات كثيرة - 00:23:35

فمن مميزاته ان الامام احمد رحمة الله تعالى من اعلم الصحابة من اعلم الائمة باثار الصحابة ومن احفظ الائمة للحديث فقد كان يحفظ الف الف حديث كما قال ابو زرعة لعبد الله ابن الامام احمد رحمة الله تعالى وله اطلاع على - 00:23:57

ذاهب من من قبله فالامام احمد له اطلاع على مذهب الشافعي بلا شك لاما صحب الشافعي واخذ عن الشافعي وله اطلاع على مذهب مالك فقد كان يسأل عن بعض مسائل مالك - 00:24:15

وله اطلاع على مذهب الامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى فهذا من المميزات التي تميز بها مذهب الامام احمد ومن المميزات لذلك ان مذهب الامام احمد لا يختص بمذهب واحد من الصحابة وذلك لسعة اطلاعه على مذاهب الصحابة فاذا نظرنا على سبيل المثال فاننا نجد مذهب الامام آآ ابي حنيفة - 00:24:28

رحمه الله له اختصاص آآ بمذهب صحابة الكوفة لا سيما مذهب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اکثر من غيره من الصحابة.  
واذا نظرنا الى مذهب الامام مالك رحمة الله فاننا نجد فيه اختصاصا - 00:24:52

بمذهب عبد الله ابن عمر وصحابة المدينة اکثر من غيرهم. بخلاف مذهب الامام احمد رحمة الله فانه من اعلم الائمة. ولهذا قال الناظم وهو من الائمة الكبار واعلم الجميع بالاثار - 00:25:09

هذا ملح الناد نظم الزاد قال وطالما سئلت من ذوي الحجى نظما لزاد جاء عن ابي النجا اه نعم لمطالبة سئلت عن من ذوي الحجة  
نظمن لزاد جاء عن ابي النجا - 00:25:24

لكونه في فقه ذا الامام خص من الناس بالاهتمام اه الى ان قال قبل قال وبعد في الفقه اجل مقصدي لا سيما فقه الامام احمد. فهو  
من الائمة الكبار واعلم الجميع بالاثار - 00:25:41

وقام بالاسلام حين احجم كل عن الحق فلم يفتح فمه. فكان قدوة لكل قدوة وشيخ الاسلام بغير مرية رحمة الله تعالى. وجمعنا به في  
جنات النعيم ومعرفة طالب العلم بحلالة امام المذهب - 00:25:55

من الامور المهمة التي تجعل في قلبه طمأنينة واطمئنانا الى الاقوال المدونة في مذهب هذا الامام فانت اذا عرفت ان مذهب ان امام  
هذا اذهب امام جليل يحفظ الف الف حديث وعرفت ان امام هذا المذهب من اعلم الائمة بالاثار كان عندك طمأنينة في الاقوال  
المدونة في هذا المذهب - 00:26:10

هذه قضية هناك قضية اخرى الراجح في المذهب ايها الاخوة الكرام. بعض الناس اه من المعاصرین ومن المتأخرین يذكر يشير الى  
ان المذهب عند المتأخرین شيء والمذهب عند الامام احمد - 00:26:34

شيء اخر؟ نعم قد يستقر المذهب عند المتأخرین على خلاف نص ورد عن الامام. هذا ممكن ولا لا يعني ممكن انت تفتح الاقناع او  
المنتهى فتجد قول وتفتح مسائل عبد الله بن الامام احمد فتجد قوله يخالف ما في الاقناع وفي المنتهى ولا ما هو ممكن؟ نعم هذا  
ممكن. لكن ينبغي ان يعلم اولا ان - 00:26:49

هذا من القليل النادر لا من الكثير هذا رقم واحد الامر الثاني ان هذا ان وجد فانه يوجد لسبب ويكون هذا مما يحمد به المذهب لا مما  
يؤخذ على المذهب. كيف مما يحمد به المذهب؟ لأن هذا المذهب ايها الاخوة الكرام لا يعتمد على رواية واحدة - 00:27:14

انما يجمع كل نصوص الامام فربما وقفت على رواية في آمسائل عبد الله قلت والله هذا خلاف نص الامام لكن عرفت شيئاً غابت  
عنك اشياء فتجد ان في مسائل غير عبد الله في مسائل اخرى ربما يكون يعني آروايات كثيرة عن الامام احمد - 00:27:36  
بخلاف ما روی عنه في مسائل عبدالله فاعتمد الاصحاب الرواية الاخرى واضح ولا لا؟ وربما تركوا في القليل النادر نص الامام لانه  
خالف مقتضى قوله في مسألة اخرى يعني مثلاً - 00:27:57

الآن لو قال قائل في مسألة بالجواز مسألة من المسائل التي فيها شبهة ربا مثلاً قوية وقال فيها بالجواز خلاص ثم سئل عن مسألة  
اخري بعد سنوات ليست عين المسألة سئل عن مسألة اخرى - 00:28:13

فيها نفس الشبهة وزيادة عفوا سئل عن مسألة اخرى فيها تلك الشبهة لكن دون المسألة الاخرى بكثير يعني المسألة الاولى شبهة الربا  
فيها اقوى بكثير وهذا فيها نص شبهة ربا يعني - 00:28:34

شبهة يسيرة جداً فافتى في الثانية بالتحريم بعد سنوات ربما يأتي الانسان اذا درس قال لا يمكن ان يكون قد قال في هذه الثانية  
بالتحريم الا وقد رجع عن قوله - 00:28:56

بالجواز في الاولى لا يمكن ان يجتمعوا. واضح؟ ف يأتي ويقول مذهبه في المسألتين التحرير يقول له كيف تقول مذهبه في المسألتين؟  
التحريم مع تنصيصه على الجواز؟ لأن قوله المتأخر دلنا على انه رجع وان لم ينص - 00:29:11

الرجوع عن قوله المتقدم فالعلماء رحمهم الله تعالى عملوا واجتهدوا وقاموا بجهود عظيمة في تصحيح المذهب ومعرفة الراجح في  
مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى قال على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد - 00:29:29

طيب الاصل ان المختصر يحذف بعظ المسائل ص ح ولا لا اليس كذلك؟ وهذا واضح ولهذا قال وربما حذفت منه يعني من الاصل وهو  
المقنع قال وربما حذفت منه مسائل نادرة الواقع - 00:29:45

فهذا ظاهر يقول بعظ المسائل يندر وقوعها وهذا ايها الاخوة الكرام ينبغي ان يدركه طالب العلم وان يدركه المعلم عندما الناس  
المسائل الشرعية. ان يحرص ان يبدأ معهم بالاهم ثم المهم. وبعد ذلك يذكر لهم النادر - 00:30:03

اما ان يشغل ذهن الطالب ان يشغل ذهن الطالب بنوادر المسائل دون بيان قواعد الباب فهذا لا شك انه يعني خلل في التعليم المؤلف

يقول ترى انا حذفت لك لاني اختصرت فحذفت لك مسائل نادرة الواقع. وربما بعض المسائل التي ذكرها يأتي واحد يقول طيب ذكر  
مسائل نادرة - 00:30:24

الواقع. نقول هي نادرة الواقع في زماننا تمام؟ فالازمان تختلف فرب مسألة كانت في زمان شائعة وصارت في الزمن الثاني نادرة وهذا حتى في المسائل المعاصرة الان النوازل جيد يعني الان مثلا لو قال واحد حكم مس شريط الكاسيت - 00:30:44  
بعير طهارة. الان شيئا فشيئا الناس لا يتعاملون بشرط الكاسيت في السابق كان المشايخ يبحثون في النوازل يقولون حكم الشيكات السياحية الان لم يعد لها وجود فمثل هذه المسائل نادرة الواقع تختلف باختلاف الزمان. فإذا كان الحجاوي قد توفي في سنة تسع  
مئة وثمانية وستين - 00:31:05

فيبينه وبين زماننا اختلافات كثيرة آآ ربما تؤثر على هذه المسألة واضح هذا ثم قال وزدت اذا المؤلف مع كونه مختصرا الا انه زاد على  
اصله قال وزدت ما على مثله يعتمد. زاد بعض المسائل لكونها عمدا - 00:31:25

في الباب وقواعد يعتمد عليها اه في معرفة الباب وقد جمع هذه الزوائد الشيخ عبد الرحمن العسكري في طبعته ووضعها بين اقواس  
اللي يبغى يعرف زوائد الزاد على المقنع موجودة في طبعة الشيخ العسكري بين - 00:31:44

قوسين نعم قال وزدت ما على مثله يعتمد لماذا اختصر وحذف كثيرا من المسائل قال علل ذلك بقوله اذ الهم قد قصرت والاسباب  
المثبتة عن نيل المراد قد كثرت يقول في زمانهم تسع مئة وثمانية وستين - 00:32:01

قبل ان تظهر وسائل الاعلام وسائل التواصل الاجتماعي والجوالات والملهيات والمشغلات يقول اذ الهم قد قصرت ظعفت هم  
الطلاب صار الطالب تقول له احفظ المقنع يستكثر ذلك فما فتن الزمان يدور حتى صرت تقول للطالب احفظ زاد المستقنع -  
00:32:22

فيصاب بسكنة قلبية. يقول كيف؟ زاد المستقنع يحفظ معقولة زاد المستقنع مع انه الف اصلا مراعاة لايض؟ لضعف الهم. الهم قد  
قصرت خلاص نكتب لهم كتاب مختصر الشكوى لله تمام؟ قال اذ هم قد قصرت والاسباب المثبتة عن نيل المراد قد كثرت كثرة  
المشغلات وكثرة المثبتات عن تحصيل العلم - 00:32:45

قلت رحمة الله كيف لو ادرك زماننا كيف لو رأى ما في زماننا من المثبتات والملهيات ولكن الله عز وجل يوفق مع كثرة الملهيات  
وكثرة المشغلات وكثرة المثبتات وكثرة من يتبط عن طلب العلم ولكن من يزهد في تحصيل العلم - 00:33:13

الحفظ وحضور الدروس بل قيل عن حافظ وهي الصمد زيدت لدينا نسخة في البلد. تقول فلان حافظ كذا قالت زادت نسخة في البلد  
ما استفادنا شي فكثرة التثبيت والتزهيد في اخذ العلم ولكن مع هذا فان الله عز وجل - 00:33:32

يعني يقذف في قلوب كثير من الناس حب هذا العلم فيبذل من اجله الغالي والنفيس ويتركون الاهل والوطن ويهجرون آآ الاحباب  
والبلدان في تحصيل العلم ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم - 00:33:49

وان يوفقا للصبر والجد على طلب العلم طلب العلم ايها الاخوة الكرام يحتاج الى صبر بعض المشايخ قيل له ان زاد المستقنع صعب  
كيف نحفظه صعب قال ومن الذي اخبركم ان العلم سهل - 00:34:08

العلم ما هو سهل ولم يكن طلب العلم في يوم من الايام طريقا مفروشا بالورود قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة  
الجسم فلا لن تنال هذا العلم الا اذا اقبلت عليه بكليتك واذا اعطيت العلم كلك - 00:34:24

اعطاك بعظه فجد واجتهد ولا تيأس ولا تستمع للمثبتين والعلم لا يراد به حظوظ الدنيا تقول انا اخرج واطلب وادرس في الاخير ما  
احصل لي وظيفة ولا منصب. العلم ايها الاخوة الكرام يراد به وجه الله سبحانه - 00:34:43

تعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخلص نياتنا وانا اذكر نفسي واياكم بتصحیح النیة. تصحیح النیة في تحصیل العلم قال رحمة  
الله بعد هذا الكلام انه ترى الهم ضعفت والاسباب المثبتة واني اختصرت هذا الكتاب وحذفت - 00:35:02  
قد يقع في ذهن الطالب ايش انه والله هذا الكتاب يعني كتاب مختصرا لا ليس فيه فوائد كثيرة يعني انا ادور كتاب مفيد ما ادور  
كتاب ايش؟ ظعيف الافادة. قال لك لا - 00:35:19

ولكنه قال ومع صغر حجمه حوى ما يغنى عن التطويل ولهذا قيل يا من يروم لفقهه في الدين  
ليلة تضليع احفظ واتقن واعتمد متن اختصار المقنع - [00:35:34](#)

وهذا عارضوا به انه من قال ايش؟ يا من يروم لفقهه في الدين نيل مطالبي اقرأ لشرح المنتهى واحفظ دليل الطالب فالقصد ان  
هذا كتاب متبين وكتاب عظيم جدا مع قلة - [00:35:54](#)

اه عباراته الا انه يحمل تحت السطر الواحد احيانا عشر مسائل وسيأتي معنا بعض هذه المسائل سطر واحد فيه ثمان مسائل عشر  
مسائل وفي مسألة ذكرها صاحب الزاد قال المرداوي في الانصاف ويدخل في هذه المسألة ستة وسبعين صورة - [00:36:10](#)

نعم؟ المقصود انه كتاب لا تستهين به مع صغر حجمه حوى ما يغنى عن التطويل ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسينا ونعم ونعم  
الوكيل فلا قوة لك على تحصيل العلم - [00:36:27](#)  
اا بالله عز وجل وهو كافيك ومعينك جل وعلا - [00:36:40](#)